تصوير: وديع شليطا

لمناسبة حلول الأعياد المجيدة شرّعت السيدة وفاء سليمان أبواب القصر الرئاسي لـ «غالا»، وفي ظلّ الواقع اللبناني الدقيق الذي تغطيه الغيوم الرمادية الملبدة، التقينا اللبنانية الأولى وفخامة الرئيس وأولادهما وأحفادهما واستمتعنا بلقاء عائليّ حميم دام ساعات طويلة انبعثت من خلاله أجواء العيد وآمال واعدة لجميع اللبنانيين بمستقبل زاهر.

العائلة اللبنانية الأولى في لقاء العيد

لولا الحبّ لما تمكنّا معاً من اجتياز المصاعب والظروف القاسية التي مرّت بالوطن وانعكست على الحياة العائلية لأنّ زوجي كان يتحمل المسؤوليات في الجيش سابقاً وأمضى حتى الآن ما يقارب الـ 3 سنوات في الرئاسة

أهتم شخصياً بزينة العيد وأضع لمستي الخاصة على ديكور القصر الجمهوري ومنزلنا في عمشيت

رئيس التضحية والشرف والوفاء ولد يوم الاستقلال

نحن اليوم في ضيافتكم في القصر الجمهوري بعيداً عن منزلكم العائلي في عمشيت حيث نحتفل معكم بحلول عيد الميلاد المجيد ووداع العام 2010. بعد مرور عامين على عهدكم ما الذي اختلف بين المكانين. ما الذي حمله إليكم المكان الجديد وما الذي تشتاقون إليه في المكان القديم؟

طبعاً كنا نشعر بالدفء في المنزل العائلي وهذا ما نشتاق إليه، إذ إنّ وجودنا في المكان الحالي يلقي على عاتقنا الكثير من المسؤوليات، علماً أنّنا نحاول أن نشيع فيه المناخ الذي كان سائداً في منزل عمشيت.

كيف كانت عائلتكم تستعد للعيد في السابق وكيف بتم تستعدون له اليوم على صعيد العادات والطقوس؟ هل فقد هذا العيد وهجه؟ هل تحول إلى قيمة رسمية مع دخولكم القصر الجمهوري؟

العيد في القصر يحمل قيمة رسمية تتجلى أولاً من خلال المشاهد التي تسود باحته الرئيسية، لكنّني أعمل على ممارسة العادات والطقوس في الجناح العائلي من خلال تزيين الشجرة البيتية وتبادل الهدايا وحضور «بابا نويل» تلبية لأمنيات الأحفاد.

على الرغم من انشغالكم الدائم بالنشاطات الاجتماعية والانسانية والثقافية وبزياراتكم الرسمية إلى جانب فخامة الرئيس، هل ما زلتم تولون هذا العيد أهمية كبرى من حيث الاستعدادات والزينة واختيار الهدايا ولقاء الأولاد والأحفاد؟

نعم، بالتأكيد، أهتم شخصياً بتزيين شجرة الميلاد والمغارة في الجناح العائلي وأختار الهدايا وأجمع كل أولادي وأحفادي. كذلك أحرص على أن يشاركني الجميع إضاءة شجرة العيد في باحة القصر، من أفراد عائلتي إلى الموظفين، الأمر الذي تحول إلى تقليد سنوي.

هل تقومون باختيار الهدايا بنفسكم وخصوصاً هدية فخامة الرئيس؟ وهل تذكرون العيد الأول الذي أمضيتموه معه ؟

(تضحك) أقوم بنفسي باختيار الهدايا للرئيس ولجميع أفراد العائلة. أمّا العيد الأول الذي أتذكره فهو ذلك الذي جمعني وفخامة الرئيس بعد زواجنا بيومين والتقليد الذي نعيشه يقوم على احتفالنا بالمناسبتين معاً في كلّ عام.

ثنائي عمشيت الاستثنائي محاطاً بلارا، شربل وريتا

رسائل خاصة إلى بابا نويل من ميشيللو، ميشيللا، شوقي وشريف

هل يتبع فخامة الرئيس في هذه المرحلة من العام، أيّ مرحلة الأعياد، تقليداً حمله معه من عمشيت إلى القصر الجمهوري؟

حملنا التقاليد العائلية معنا من عمشيت إلى بعبدا وهي تقوم على أسس المحبة والتسامح والأمل و«لمّ الشمل» العائلي.

لا تكتمل فرحة عيد الميلاد إلا من خلال اجتماع أفراد العائلة. فهل تحرصون على قضاء العيد مع والديكم وإلى أي مدى ما زال ذلك متاحاً اليوم؟

فرصة العيد ترتكز على اجتماع العائلة وأنا أحرص على تحقيق اللقاء مع جميع الأهل. لكنّ الفرصة لا تكتمل بالنسبة إلى الشخص المسؤول إلا من خلال «لمّ شمل» الوطن وإدخال الفرحة إلى قلوب الفقراء والبائسين والمرضى.

يجمع أهالي بلدتكم عمشيت على أنّكم وفخامة الرئيس وعلى الرغم من انتقالكم إلى القصر الجمهوري ما زلتما مقربين جداً من أهلكما. هل ما زلتما تجدان الوقت الكافي لزيارة الأهل والأصدقاء والجيران خصوصاً في فترة الأعياد؟ وهل من ذكريات تحملونها من بلدتكم؟

في الحقيقة لا نجد الوقت الكافي لزيارة الأهل والأصدقاء والجيران كما في السابق، علماً أنّنا كنا نشعر بمتعة كبيرة عندما كنا نقوم بذلك. ثمّة الكثير من الذكريات التي ما زالت تعيش في داخلنا والتي نستعيدها ونحاول أن نستحضرها في فترة العيد. فقد كنا نعيش العيد في عمشيت من خلال أجواء دافئة ومميّزة تتمثل بأجراس الميلاد وقداس منتصف الليل وحضور بابا نويل وسهرة الميلاد التي كانت تجمعنا والأحباء والأصدقاء.

يمرّ لبنان حالياً بمرحلة صعبة ودقيقة على الصعيدين الأمني والاجتماعي وبات يعتري المواطن القلق على حياته ومصيره، برأيكم هل يؤثر ذلك سلباً على فرحة العيد على الصعيدين الشخصي والعام؟ هل تشاركون الرئيس همومه وهواجسه في هذه المرحلة العصيبة؟

الأوضاع التي يمرّ بها الوطن تنعكس سلباً على فرحة العيد بالنسبة إلى المواطن وإلى المسؤول في آن. لكنّ الميلاد هو عيد الأمل وتجدّد الحياة وعلى أساس الشعور الدائم بالأمل وحبّ الحياة أشارك الرئيس همومه وهواجسه.

في العام الأول من دخولكم إلى قصر بعبدا احتفلتم بالعيد مع أطفال «سان جود» وفي العام الثاني مع الأطفال المعوقين. فمع من ستحتفلون به هذا العام وهل أصبح استقبال الأطفال في القصر الجمهوري تقليداً سنوياً؟

عزمنا في كلّ عام ومنذ البداية على أن نتشارك الأعياد المجيدة وفئة معينة من المجتمع اللبناني، إذ نختار أفراد هذه الفئة على أساس معاناتهم من مشكلة ما على الصعيد الاجتماعي أو الصحي أو غير ذلك. نحتفل معهم في القصر الجمهوري أو في مكان آخر يحدد وفقاً لمتطلبات وضعهم. أما موضوع احتفال هذا العام فما زال قيد الدراسة وسيعلن في حينه. كذلك نتبع تقليداً سنوياً يقوم على الاحتفال مع أولاد موظفي المديرية العامة للرئاسة وأبناء عسكريي وضباط لواء الحرس الجمهوري.

هذه المرحلة هي مرحلة إطلاق الأمنيات وإحياء الآمال لدى الناس جميعاً، فما الذي تتمناه السيدة الأولى على أبواب العام الجديد على

أناقش فخامة الرئيس في الكثير من القضايا ولا نتفق على جميع وجهات النظر لكن لدينا رؤية مشتركة للاستحقاقات الوطنية

يستعيدون من خلال الصور ذكريات العيد في عمشيت

بات للعيد مفهوم أكثر اتساعاً من ذي قبل. إذ لا تكتمل فرحته بالنسبة إلينا إلا إذا شعرنا بأنّنا نحتفل مع جميع اللبنانيين من خلال احتفالنا مع العائلة الصغيرة

أرى ملامح الروح القيادية ترتسم على شخصية شربل الذي أصبح طبيباً

ميشيللو وميشيللا يتنافسان على قلب «جدو ميشال وتيتا وفاء»

الجدّ العسكري والجدّة المعلمة يمضيان أوقات فراغهما إلى جانب أحفادهما الذين يشكلون مصدر فرح كبير بالنسبة إلى فخامة الرئيس والسيدة الأولى

من بين مئات الصور التي التقطتها كاميرا «غالا»، فازت هذه الصورة مع ميشال الصغير بقلب فخامة الرئيس

الصعيدين الشخصي والعام؟

على المستوى الشخصي أتمنّى نجاح أفراد عائلتي في أعمالهم وتحقيق أمنياتي والرئيس في ما يتعلّق بنهضة المواطن وتطبيق القانون ودوام الاستقرار وإيجاد الحلول للمشكلات الحياتية وتحسين ظروف العائلات على صعيد الطبابة والغلاء والتربية والغذاء والبيئة.

تكللت العلاقة بينكم وبين فخامة الرئيس بولادة ريتا ولارا وشربل. ما الذي أصبحت عليه علاقتكما بهم خصوصاً بعد انتقالكما إلى القصر الجمهوري؟ هل ما زلتما تجدان الوقت الكافي للقاء العائلة في المناسبات والأعياد؟

العلاقة أصبحت أكثر قوّة وثباتاً، خصوصاً أنّ الله أنعم علينا حتى الآن بأربعة أحفاد، ما أدى إلى تجدد هذه العلاقة. وعلى الرغم من انشغالاتنا وكثرة مسؤولياتنا فإننا نحرص على إيجاد الوقت للقائهم جميعاً كلما تسنى لنا ذلك وخصوصاً في المناسبات والأعياد.

ما المناسبات التي تجمع العائلة الصغيرة عادة؟

تجتمع العائلة الصغيرة في معظم المناسبات مثل الميلاد ورأس السنة وعيد الفصح وعيد الأم، فضلاً عن ذكرى ميلاد كلّ فرد من أفراد الأسرة. ولعيد الجيش نكهة خاصّة بالنسبة إلى عائلتنا الصغيرة وكذلك عيد الاستقلال الذي وإن كان يكتسب أهمية كبرى بالنسبة إلى العائلة الكبيرة فإنّه ذكرى مميّزة جداً بالنسبة إلى عائلتنا الصغيرة، خصوصاً أنّ يوم 22 تشرين الثاني يصادف عيد ميلاد فخامة الرئيس.

عشتم حياة زوجة الضابط التي تتطلب الكثير من التضحيات واليوم تعيشون حياة زوجة الرئيس، فهل تتمنون لابنتيكم أن تختبرا الحياة نفسها؟

أسسنا العائلة في ظروف صعبة، فالبلد كان يمرّ بمراحل ومشكلات كثيرة، لكنّ إيماننا المشترك بالقيم العائلية وثقة كلّ منا بالآخر جعلتنا نجتاز كلّ العقبات من أجل المحافظة على تماسك عائلتنا وتضامنها في وجه الصعاب ولتنمو في ظلّ أجواء من التآلف والمحبة ولا أتمنى أن تمرّ ابنتاي بما عايشته من ظروف صعبة.

تعرّف المواطن اللبناني إلى فخامة الرئيس ميشال سليمان من خلال كونه قائداً للجيش ثمّ رئيساً للجمهورية. فماذا عن فخامة الرئيس الزوج والأب والجد؟

كزوج وكأب هو كما عرفته دائماً: رجل إنساني ومتفهم وحنون، قريب من عائلته على الرغم من كثرة انشغالاته، ما زال يتابع مسارات أفرادها العائلية والمهنية. أما كجد فهو مولع بأحفاده وهم يبادلونه المشاعر نفسها.

اعتدتم حياة زوجة القائد العسكري القريب من جنوده والبعيد عن حياة البروتوكول والرفاهية والتكلف. كيف تجارون الحياة الجديدة وهل تشعرون بالحنين إلى المرحلة الماضية أم أنكم ترون أن المرحلة الراهنة مرحلة عبور لا أكثر؟

على الرغم من الصعوبة التي تتسم بها الحياة العسكرية التي أبعدت كلاً منا عن الآخر في معظم الأحيان، فهي تتميز بمثاليتها. أما المرحلة الحالية فلا أرى فيها مرحلة عبور بل هي بالنسبة إلينا مرحلة أساسية.

بعيداً عن الانشغالات هل تخصصون بعضاً من وقتكم لممارسة هواياتكم الخاصة؟

أحاول قدر المستطاع إيجاد الوقت لممارسة هواياتي وهي المطالعة مع سماع الموسيقى والاهتمام بالتزيين والديكور، فضلاً عن ممارستي رياضتي المشي التي يشاركني إياها أحياناً الرئيس فضلاً عن السباحة.

هل تتعاملون مع القصر الجمهوري وكأنّه منزلكم وتضعون لمساتكم الخاصة في ما يتعلق بالديكور أم أنكم تفضلون الاحتفاظ بلمستكم هذه لمنزل عمشيت؟

أعمل حالياً على تجديد الديكور في القصر الجمهوري وأولي اهتماماً كبيراً لذلك كما أهتم بإضفاء لمستي الخاصة على منزلنا في عمشيت.

شهد هذا العام الكثير من نشاطاتكم الاجتماعية والإنسانية في لبنان والخارج. ما الحدث الذي ترك أثراً عميقاً في نفسكم وما الذي استطعتم تحقيقه خلال هذا العام وما الذي تطمحون إلى تحقيقه في الأعوام المقبلة؟

لاحظت من خلال النشاطات التي قمت بها في لبنان والخارج أنّ المشكلات الاجتماعية متشابهة في المجتمعات كافة، إلا أنّ القدرات المتوفرة لمعالجتها

«أعد اللبنانيين
بولادة لبنان
مستقر ومزدهر»

أجواء ميلادية عائلية في القصر الجمهوري مع صهري الرئيس وسام بارودي ونبيل حوّاط

تختلف من بلد إلى آخر. وفي ما يتعلق بلبنان الزيارات الميدانية للمؤسسات الاجتماعية تترك الأثر الأكبر في نفسنا لأنها تضعنا مباشرة أمام واقع المشكلات التي تعانيها بعض فئات المجتمع اللبناني. وأنا أنتهز هذه الفرصة للتنويه بالدور الريادي والتكاملي الذي تؤديه مؤسسات المجتمع المدني بالتعاون مع القطاع الرسمي في توفير الرعاية الاجتماعية لكلّ من يحتاج إليها وإيلاء العناية لقضايا الطفولة والمسنين وذوي الحاجات الخاصة والعنف المنزلي وغيرها من الأزمات التي تتطلب تضافر جهود المجتمع بقطاعيه العام والخاص لمواجهتها.

الكثير من الأحداث الأليمة مسّت الأم اللبنانية، فهل تنظرون إليها اليوم بعين وفاء سليمان الأم أم بعين زوجة رئيس الجمهورية؟

نظرتي إلى الأم اللبنانية واحدة، فأنا لم أتغير إلا في ما يتعلق بشعوري بمسؤولية أكبر كزوجة رئيس جمهورية، علماً أنّني أشعر دائماً بالتقصير تجاهها لما تحملته من صعوبات وبذلته من تضحيات في مراحل القلق والخوف والخطر والاستشهاد والتهجير والحاجة.

ما الرسالة التي توجّهونها إلى اللبنانيين في ظلّ الظروف الصعبة التي يعيشونها؟

مع حلول عيد ميلاد السيد المسيح أقول للبنانيين: الأمل يتجدّد بولادة لبنان ديمقراطي، لبنان مستقر مزدهر، لبنان دولة القانون الذي تشارك فيه الطوائف اللبنانية من أجل بناء نظام سياسي ديمقراطي سيكون في مطلع الألفية الثالثة مثالاً للتعددية الثقافية والتنوع.

كيف تختصرون العام 2010 بكلمات؟

أعتبره عاماً إضافياً على صعيد استعادة لبنان عافيته. وعلى الرغم من التجاذبات السياسية التي تصاعدت وتيرتها في النصف الثاني من هذا العام، شهد لبنان خلاله استقراراً ونمواً اقتصادياً ونشاطاً ثقافياً واجتماعياً مهماً. ■

مي زيادة

إنجازات ونشاطات اجتماعية وقانونية واقتصادية وثقافية

رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية

تقوم الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية بنشاطات ترمي إلى تعزيز أوضاع المرأة في لبنان وتأمين فرص متكافئة بينها وبين الرجل كما تعمل على تحديث الاستراتيجية الوطنية للمرأة.

ومن الإنجازات التي حققتها الهيئة منذ توليت رئاستها: السماح للوالدة بفتح حساب مصرفي ائتماني باسم أولادها القاصرين (من دون الحاجة إلى موافقة الوالد)، رفع خانة الوضع العائلي اختيارياً من بطاقة الهوية (متأهل أو مطلق)، تقديم 3 مشاريع قوانين للقضاء على التمييز الاجتماعي والاقتصادي ضد المرأة وهي مشروع تعديل أحكام قانون الضمان الاجتماعي ومشروع تعديل أحكام قانون ضريبة الدخل ومشروع تعديل أحكام قانون رسم الانتقال. أما على صعيد التشبيك ودمج النوع الاجتماعي فقد تمّ تعيين ضباط ارتكاز جندري لدى الوزارات والإدارات العامة للتواصل المباشر مع الهيئة وعملنا على التشبيك مع نقابة المحامين في بيروت، فضلاً عن العمل مع غرفة الصناعة والتجارة في بيروت وجبل لبنان ومع الجامعة اللبنانية الأميركية. وقامت الهيئة أيضاً بتنفيذ نشاطات ومشاريع اجتماعية واقتصادية وثقافية منها أخيراً إعداد حملة وطنية لتشجيع النساء على خوض الانتخابات البلدية.